

مختصر منهاج القاصدين (881) فصل في تفاوت الناس في طول الأمل - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله - [00:00:00](#) وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:32](#)

آآ وصلنا في آآ كتاب التفكير الى التفكير في الموت طوال عمر وفي فصل في تفاوت الناس في طول الامل من آآ ربع المنجيات من كتاب مختصر منهاج القاصدين. ذكرنا في الدرس الماضي - [00:00:52](#)

كلام المصنف رحمه الله انه ذكر انه مما يعوق عن التفكير في الموت مما يعوق عن التفكير في الموت طول الامل. وذكر ان هناك سببان لطول الامل ان هناك آآ سببين لطول الامل. السبب الاول - [00:01:24](#)

حب الدنيا والتعلق بها والسبب الثاني الجهل. وتكلم في كيف يعالج الانسان هذين الامرين سم ذكر فصلا وده اللي احنا نشرع فيه الان ان شاء الله عن تفاوت الناس في طول الامل - [00:01:51](#)

اختلافهم فيه لكن في البداية انا حابب اتكلم مع حضراتكم عن هذه القضية الخطيرة والمرض ضال والداء المهلك وهو طول الامل. طول الامل. خصلة وخلق ذميم. ووصف مرذول يقعد بصاحبه عن العمل - [00:02:12](#)

وينسيه الاجل. يجعل صاحبه يعيش في الدنيا تائها. بين اوهام لا حقيقة له وامان لا نهاية له. هذا الداء العضال ضاعت بسببه اعمال واهدرت بسببه اعمار وقتلت بسببه اوقات وخسر بسببه كثير من الناس. داء عضال وهو طول الامل - [00:02:42](#)

ما هو معنى طول الامل؟ ايه مفهوم؟ يعني ايه طول الامل؟ طول الامل هو دوام الحرص على الدنيا مع الاعراض عن الآخرة. طول الامل هو ان يمني الانسان نفسه بالبقاء في هذه الدنيا. ولكن - [00:03:21](#)

يتفكر ولا يتفكر في رحيله عنها. طول الامل ان تحدث الانسان نفسه بطول حياته. وان بينه وبين الموت مفاوز ومسافات وازمان بعيدة طول الامد غفلة تستولي على القلب وتحمل الانسان على - [00:03:40](#)

نسيان الآخرة ونسيان لقاء الله عز وجل. اما مجرد الامل والنظر الى المستقبل مع التفاؤل ومع الرجاء في سعة رحمة الله ومع الرجاء في ان آآ يمن الله عز وجل على الانسان بالرحمات والبركات والارزاق. وان - [00:04:10](#)

على الانسان بحياته في ضوء ما احله الله وشرعه فهذا ليس من طول الامل الايه؟ المذموم. قال الله عز وجل ابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنس نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد - [00:04:40](#)

في الارض ان الله لا يحب المفسدين. لكن المذموم من ذلك هو الامل الذي يجعل الانسان متعلقا بدنيته عبدا لها منشغلا بها ناسيا للموت غافلا عن الدار الآخرة. وهذا هو الذي حذر منه الرب سبحانه وتعالى واخبر انه صفة من لا خلاق له ولا دين. قال تعالى - [00:05:00](#)

ولتجدنهم احرص الناس على حياة. ومن الذين اشركوا يود احدثهم لو يعمر الف سنة. وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر. والله بصير بما يعملون. والعجيب ان طول الامل هذا الداء العضال كلما كبر المرء ازداد - [00:05:29](#)

هذا المرض تجذرا في قلبه. البخاري رحمه الله اخرج في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين - 00:05:54

في حب الدنيا وطول الامل. عشان بس تقول ايه؟ انا لما اكبر شوية المرض ده هيروح. لما تجاوز اربعين لا لما تتجاوز الخمسين لما لأ بكل اسف ترى الشيخ الكبير الذي بلغ من - 00:06:14

كبر عتيا اماله طويلة وامانيه غير محدودة ولا يزال قلبه معلقا بالدنيا انظر الى عمار المقاهي اعمارهم ايه اه معاشات تجاوزوا الستين وتجاوزوا السبعين وما فوق ذلك انظر الى اكسر الناس حرصا على آآ مراجعة الاطباء واخز - 00:06:34

ادوية وعمل الفحوصات الطبية مين اه المسنين كبار السن هذا مرض جزر كل ما يزداد عمر الانسان يعني للاسف لا يزيد هذا الامر او هذا المرض في قلبه الا تجذرا - 00:07:04

طول الامل ايها الاحبة هو من كيد الشيطان ووساوسه. يستدرج به الانسان ليغويه وينسيه وهو اول حيلة اتخذها ابليس لعنه الله لاغواء ادم عليه السلام ايقاعه في المعصية. جاء الى ادم عليه السلام واقسم له زورا وبهتانا انه له من الناصحين - 00:07:27
انصح ان يأكل من شجرة الخلد قال الله عز وجل فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ وملك لا يبلى وفي اية اخرى قال الله عز وجل وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون - 00:07:57

ملكين او تكونا من الخالدين. وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. فدلاهما بغرور فكثير من الناس اغواهم الشيطان بطول الامل. فصداهم عن السبيل ووقعهم في الضلالة قال تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى. ايه - 00:08:20
الشيطان سول لهم وايه؟ واملى لهم. قال الحسن البصري رحمه الله اي زين لهم الشيطان الخطايا ومد لهم في الامل. الشيطان يعد الانسان بالوعود الكاذبة ويمنيه بالاماني الخادعة فيشجعه على الانغماس في الشهوات والوقوع في المحرمات واللهث وراء الملذات. قال تعالى - 00:08:49

يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ولذا قال بعض السلف اياك سوف فانها من جند ابليس. كلمة سوف هبقى اعمل كذا. لو نزر كل منا الان ما الذي حمل - 00:09:20

من منع زكاة ماله ان يخرجها. من حمل مضيق الصلاة والمفرط فيها صار مرض منتشر في المجتمع المسلم وده نذير نذير شر ونذير شؤم عالامة انك تجد المستشفيات تغص باهلها ولا تقام فيهم الصلاة الا قليلا. سنائر الدروس واماكن تجمعات - 00:09:40
جمع سانوي اعدادي ابتدائي. ولا تقام فيهم الصلاة. لا بين المدرسين مع ان دي مهمة رئيسية للمدرس ان يربي النشء على معاني الدين وتعظيم اركان الاسلام. لا تقام فيهم الصلاة. الا - 00:10:10

قليلا قليلا. وهكذا سائر الهيئات والمؤسسات الاسواق والمولات. مول ضخم جدا تدخل في هذا المول اللي فيه كل شيه الا ان تجد مسجد متواضع مصلى لا يتسع بالكاد الا يعني عشرة او عشرين فرد. ايه ده! كل الطغيان ده في كل البهجة دي - 00:10:30
في كل المساحات وده المكان اللي هو حظ الناس من الصلاة. والعجيب والاعجب من كده ان المكان الصغير ده المتواضع ده لا يمتلئ. ان ذهبت تصلي فيه تجده ايه؟ تجده آآ شاغر فارغ - 00:11:00

وانا لله وانا اليه راجعون. ايه اللي حمل الناس على كده يا ترى؟ ما هي دي بقى وساوس الشيطان يعدهم ويمنيهم اللي تورط في كبائر مختلفة بقى. اللي في قتل النفس زي ما بنسمع الحوادث - 00:11:20

التي يعتشيب لها النواصي. والحوادث المفزعة. قتل قتل النفس بغير حق او الوقوع في جرائم الزنا والفواحش بكل اسف ايضا صار امرا ظاهرا. او اكل الربا او غيره من وبيقاتل منتشرة ايه ايه اللي بيحمل الناس على كده يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا - 00:11:40

غرورة يعدهم ويمنيهم. مسألة انه يملي لهم الشيطان سول لهم واملى لهم اه كذلك طول الامل يشغل عن العمل من طال امله ساء عمله ومن الهاه امله اخزاه عمله. ومن طال امله استعبده الدنيا وشغلته بزخارفها وشهواتها - 00:12:10
فيها حتى يرحل عنها من غير زاد. ومن طال امله انحرف عن الطريق وزاغ عن السبيل. ليه؟ يكثر عند اهو التسويف وتعطل عنده الاعمال الصالحات. وتؤخر التوبة وتزين السيئات. ويماطل في رد حقوق الخلق. كذلك طول الامل - 00:12:38

من اسباب الشقاء والهلاك. قال صلى الله عليه وسلم فيما اخرج به الطبراني وابن ابي الدنيا باسناد حسن عن عبدالله بن عمرو عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجا اول هذه الامة باليقين - [00:13:04](#)

والزهد ويهلك اخر هذه الامة بالبخل والامل. بالبخل والامل. والعلاج قصر الامل وما معنى قصر الامل؟ الاستعداد للرحيل في اي وقت. وان يكون العبد دائما متأهبا مستعدا لعلمه بقرب الرحيل وسرعة انقضاء مدة الحياة. وهو من انفع الامور للقلب - [00:13:26](#)

وهو من انفع الامور للقلب. ولذلك عبدالله بن عمر رضي الله عنه يحكي لنا هذا هذه القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم حزة في مسلم. قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنكبيه. اسك ابن عمر بالمنكبين كتافه كده. خلي بالك - [00:13:55](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وصفه في القرآن ايه؟ قال الله عز وجل عنه ايه؟ بالمؤمنين رؤوف رحيم. صح؟ يبقى النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف ايه يعني النبي مش عايز يكدرنا او مش عايز يشق علينا النبي عليه الصلاة والسلام مش عايز آ - [00:14:15](#)

يصيبنا بالعت. العكس بالمؤمنين رؤوف رحيم. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم صح؟ بالمؤمنين رؤوف رحيم. فمسك ابن عمر كده اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنكبيه. قال ايه؟ كن في الدنيا كأنك - [00:14:35](#)

قريب او عابر سبيل. يعني بل عابر سبيل. ايه الفرق؟ غريب زي ما تكون مسلا هتروح مسلا تشتغل في مكان لمدة شهر اتنين سنة وتنزل. انت غريب ما انتاش من اهل المكان. فبتشكي ومشقة متواضعة - [00:14:55](#)

اتخذ زكاة متواضع وتقضي ايامك باقل الامكانيات الايه؟ الممكنة. بس بتعمل لنفسك سكن تجيب بعض الاساس تجيب بعض الاجهزة طب امال عابر سبيل بقى لا ده انت مارر في الطريق ده انت معدي في البلد بس واخذ بالك فاكيد لو انت معدي في البلد دي يوم اتنين - [00:15:15](#)

اكيد مش ايه؟ مش مش هتتخذ فيها اي سكن ولو متواضع حتى. فعشان كده بقول له كن في الدنيا كأنك غريب. دي مرتبة. او بل الاولى من كده انك تكون كفيها كانك ايه؟ عابر سبيل. يعني كن في الدنيا كالغريب الذي لا يتعلق ببلد الغربة ولا يطمن اليها. انما - [00:15:35](#)

ما همه ان يقضي ان يقضي حاجته ويعود الى بلده. او كالمسافر الذي لا يجد راحته ولا طمأنينته في السفر وانما هو دائم السير يجد وصبر. حتى يبلغ مقصوده. وكان ابن عمر - [00:15:55](#)

يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. ترجمة عملية للاسر ده بقى. هو فهم كلام النبي عليه الصلاة والسلام. وطبقه وبقي بينصح به الناس. بيقول لهم ايه بقى بعد ما يذكر الحديث النبي يقولوا ايه اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك. ومن - [00:16:12](#)

لموتك. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه. يعني باين اسر النوم في جنب النبي عليه الصلاة والسلام كده نومة متعبة جدا. ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:32](#)

في السن ده والقدر ده وينام على الارض مش على مرتبة على حصير لدرجة انها تأثر في جنبه صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله لو اتخزنا لك وطاء. الوطاء اللي هو ايه؟ الفراش يعني. فقال ما لي وللدنيا. ما انا في الدنيا الا - [00:16:52](#)

راكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود يعظ فيقول لا يطولن عليكم الامل ولا يلهينكم الامل فان كل ما هو ات قريب الا وان البعيد ما ليس اتيا. كل ات قريب - [00:17:12](#)

هيجي ولا مش هيجي؟ هيجي مش كده؟ يبقى قريب. الساعة هتقع ولا مش هتقع؟ هتقع الساعة يبقى هتبقى قريب كل ات قريب. وكان الفضيل رحمه الله يقول ان من الشقاء طول الامل - [00:17:42](#)

وان من النعيم قصر الامل. وكان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله يقول وهو يخطب الناس لا يطولن عليكم الامل فتقسوا قلوبكم وتنقادوا عدوكم شيطان فانه والله ما بسط املا من لا يدري لعله لا يصبح بعد مساءه ولا يمسي بعد صباحه - [00:18:02](#)

وما كانت بين ذلك خطفات المنايا. وكان النووي رحمه الله يقول لا تركز الى الدنيا ولا تتخذها وطنا. ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها. ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه. اذا لو اردنا بالفعل ان نعالج هذا الداء المهلك - [00:18:34](#)

اولا كما ذكر الغزالي رحمه الله وزكرناه في الدرس الماضي. علاج حب الدنيا. والمقارنة بينها وبين الاخرة وعلاج هذا الامر المهلك ليه واصاب القلوب وتذكر قيمة الدنيا وقدرها وان الانسان سيرحل عنها الى غير ذلك. فتذكر انك راحل - [00:19:01](#)
وما حقيقة يقينية لا يجهلها احد. وقال الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت. وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. الموت باب وكل - [00:19:21](#)

الناس داخله فيا ليت شعري بعد الباب ما الدار؟ ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن القصد وحسن العمل وحسن الختام. فتذكر الرحيل دائما وكسرة ذكر الموت التهيؤ لاستقبال الموت فان الموت يأتي بغتة. كما قال الله عز وجل قل ان الموت الذي تفر - [00:19:41](#)

منه. شف وانت بتفرد وتقرأ كده. ايه اللي يحصل؟ كم الاية؟ فانه ايه؟ ملاقيكم هيجي لك كده. يعني انت انت بتهرب انت بتفر من الموت مش كده؟ فانه ملاقيكم. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة - [00:20:11](#)
عالم الغيب سبحانه وتعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة لا يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى والشهادة. فينبئكم بما كنتم تعملون آ كزلك من الامور المهمة كسرة ذكر الموت زي ما زكرناه في الدرس الماضي. وكسرة زيارة المقابر - [00:20:31](#)
فعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة. وفي رواية للامام احمد قال فان في زيارتها عظة وعبرة - [00:20:49](#)

فينبغي للمرء ان يزور المقابر وهو حي بعد ليعود منها بالعبرة والذكرى قبل ان يزورها محمولا على اكتاف الرجال ولا يكون له عودة ولا ذكرى. كذلك من الامور اللي تساعد على علاج مرض طول الام - [00:21:03](#)
الا تعلق قلبك بما هو ثان وزائل. الا تعلق قلبك بما هو ثان وزائل وانما اعلم ان الدنيا ظل زائل ونعيم حائل. وكما قال الله عز وجل في وصفها اعلموها انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزيد - [00:21:29](#)

وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اغضب اعجب الكفار نبات ثم يهيج فتراه مصفرا. ثم كونوا حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:21:52](#)

لكن ما ينبغي ان يتعلق به الانسان هو الاخرة. قال الله عز وجل بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير ابقى. قال الله عز وجل وما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها. وما عند الله خير وابقى. افلا تعقلون - [00:22:12](#)

كذلك ينبغي للمرء ان يعتبر بسرعة مرور الايام والشهور والاعوام وينظر كيف تقطعه الايام قطعا وكيف آ تعمل فيه ساعات الليل والنهار كان بالامس القريب طفلا ثم صار شابا ثم صار كهلا ثم ها هو يقترب من الشيخوخة - [00:22:32](#)

ويوشك ان يجيب ربه ويجيب نداء ربه فلينظر ما قدمت يداه. وكان الحسن يقول ابن ادم انما انت ايام مجموعة كلما مضى يوم مضى بعضك. اما تأملت الشيب الذي على رأسك والتجاعيد التي بدت على خديك. وجلس الحسن يوما - [00:22:58](#)

من يعظ الناس فنظر الى الشيوخ فقال يا معشر الشيوخ يعني كبار السن ماذا ينتظر بالزرع اذا بلغ؟ الزرع لو وصل كده وكبر ايه؟ قالوا الحصاد. سم نزر الى الشباب فقال يا معشر الشباب ان الزرع قد تدركه - [00:23:29](#)

اتوا قبل ان يبلغ. فيا ايها العاقل راقب العواقب. فالجاهل من مضى قدما ولم طب كم يوم غابت شمسك وقلبك غائب؟ وكم ظلام اسبل ستره وانت في وعجائب. وكم اسبغ الله عليك وانت على معاصيه تواظب. وكم صحيفة قد - [00:23:49](#)

ملأتها بالذنوب والملك كاتب. وكم انزلك الموت يأخذ اقرانك من حولك انت ساه ولاعب. فيا من بدنياه انشغل وغره طول الامل. الموت ياتي بغتة والقبر صندوق العمل. فكن عاقلا وكن مستعدا اغتنم شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك - [00:24:19](#)

وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك. نقرأ في كلام المصنف رحمه الله يقول فصل في تفاوت الناس في طول الامل والناس متفاوتون في طول الامل تفاوتوا كثيرا. منهم من تأمل البقاء الى زمان الهرم - [00:24:54](#)

متطلع انه يعيش ويكبر في السن ومنهم من لا ينقطع امله بحال. يعني حتى لو وصل للسن الكبير ايه ومنهم من هو قصير الامل ودولت بقى اهل الفضل والخير والصالح. فروي عن ابي عثمان النهدي انه قال بلغت ثلاثين ومئة سنة - [00:25:19](#)

وما من شيء الا قد عرفت فيه النقصان الا املني فانه كما هو. ابو عثمان النهدي كان من اه المخضرمين ادرك الجاهلية والاسلام. وقيل هو اسلم وايام النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يلقى النبي عليه الصلاة والسلام. ولقي عمر وعثمان وعلي وغز غزوات وجاه -
00:25:42

وحارب مع الصحابة وفعلا ذكر الامام الذهبي في سير عالم النبلاء انه بلغ اه مائة وسلاسين عاما. يعني الغزالي يقول الامام الحجة شيخ الوقت ابو عثمان النهدي واسمه عبدالرحمن. وحده عنه قتادة وعاصم وحמיד الطويل وغيرهم - 00:26:12
فهو اه كان فعلا يعني ايه اه ممن يعني طال عمره وكان صاحب خبرات وتجارب. فرأي ابي ابي عثمان النهدي رأي يعتبر وهو يقول بلغت ثلاثين ومئة سنة وما من شيء الا قد عرفت - 00:26:43

فيه النقصان الا املني فانه كما هو. يبقى احنا محتاجين كل واحد فينا يعالج نفسه لان المرض ده مهلك ومش يتعالج لوحده ويحتاج ان احنا نجتهد في علاجه. ومنه الدعاء كذلك من علاج الدعاء. وحكي في قصر الامل ان امرأة حبيب ابي محمد - 00:27:03
مد قالت كان يقول لي يعني ابا محمد ان مت اليوم فارسل الى فلان يغسلني ويفعل كذا وكذا واصنعي كذا وكذا فقيل لها ارأي رؤية؟ قالت لا. هكزا يقول كل يوم. كل يوم يوصيها ان انا لما اموت النهاردة - 00:27:23

لو مت النهاردة اعملي كزا برضو مين حبيب اه حبيبنا رحمه الله اه اسمه حبيب ابن عيسى ابن محمد وكنيته ابو محمد. كان مستجاب الدعاء وكان له كرامات وله فضائل. سبحان الله! العجيب بقى ان حبيب ابن عيسى ابن محمد ابو حبيب ده كان - 00:27:43
من اغنياء الاغنياء. خلاص وكان في البصرة وكان لا يسمع يسمع عن حسن البصري ولا يأبى له واحد عادي كده. فحضر يوما مجلسه سمع موعظة الحسن البصري. كان بقى يعني - 00:28:11

قلت مليونير فرق قلبه له تصدق بعامه ما له وقع باليسير وعبد الله حتى اتاه اليقين وله حكايات وكرامات سبحان الله فعلا يعني لو ايه قعدنا نذكر في كراماته حاجة كمستجاب الدعاء فعلا سبحان الله - 00:28:28
ومع ذلك كان دائم الزهد وكان دائم العبادة طويل يطاير اطيال العبادة حسن العبادة. وكان مما يعرف به قوة اليقين ومما يعرف به قصر الامل. القصة اللي حكته مين؟ حكته امرأته - 00:28:48

ان هو يقول لها لو انا مت فلان يغسل لي وفلان يكفني وفلان يصلي عليه وهكزا. وعن ابراهيم ابن سبت قال قال لي ابو زرعة لاقولن لك قولنا ما قلته لاحد سواك. ما خرجت من المسجد - 00:29:08
منذ عشرين سنة فحدثني نفسي ان ارجع اليه. عن عمري ما تطلعت من الصلاة واقول انا هاجي اصلي الثانية. ده بيقول ايه يعني دي ايه اخر صلاة انا عايزك بقى تتخيل ده كت جودة العمل بتاعته قد ايه. يعني فعلا بقى لما انا جاي اصلي صلاة وهو عنده يقين ومش هيرجع يصلي ثاني. اخر حاجة دي خلاص - 00:29:28

وقيل لبعضهم الا تغسل قميصك؟ قال الامر اعجل من ذلك. طبعا ده وان كان معنى حسن لكن تطبيقه غلط لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل ثيابه صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث ان الله جميل يحب الجمال. وآآ في الحديث الطهور شطر - 00:29:48
والإيمان فمسألة النظافة وغسل الثياب فيها معنى شرعي بغض النزر عن طول الأمل او قصره دي يعني مش عايزين ايه يعني نقول يحمد له قصر الامل ولكن ساء منه التطبيق. وعن محمد بن ابي توبة قال اقام معروف الصلاة - 00:30:08

ثم قال لي تقدم اطلع صلي فقلت اني ان صليت بكم هذه الصلاة لم اصلي بكم غيرها. يعني انا مشواره ماشي فقال له ياه قال معروف انت تحدث نفسك انك تصلي صلاة اخرى؟ يعني هو انت بيجي في نفسك كده انك ممكن - 00:30:28
ثاني نعوذ بالله من طول الامل فانه يمنع خير العمل. نعوذ بالله من طول امل في اني اشوف كلام السلف كان قليل المبني لكنه عظيم المعنى. نعوذ بالله من طول الامل. فانه يمنع خير العمل - 00:30:48

يقول فهذه احوال الزهاد في قصر الامل. وكلما قصر الامل جاد العمل يعني جود العمل لانه يقدر ان يموت اليوم فيستعد استعداد ميت. فاذا امسى شكر الله تعالى على السلامة. وقد انه يموت تلك الليلة - 00:31:08
فيبادر الى العمل وهكزا. وقد ورد الشرع بالحث على العمل والمبادرة اليه. ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس - [00:31:35](#)

الصحة والفراغ. ايه معنى النعمتين مغبون فيما كسير من الناس؟ يعني هزان الجنسان من النعم مغلوب فيهما كسير من الناس. يخسر فيهم كثير من الناس المخبون اللي بيبيع بالخسارة او يشتري بالخسارة. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك خلي بالكم معزم الناس بيضيع منها الامر ده. نعمتين دول بالزات - [00:31:55](#)

دونا عن باقي النعم ليه لان الصحة والفراغ. الانسان اذا كان صحيح وكان قادرا على ما امره الله به ان يفعله وقادر على ان يترك ما نهاه الله عز وجل عنه - [00:32:25](#)

والفراغ يكون عنده ما يؤويه ويكفيه من مؤنة فهو متفرغ مش مطحون في الشغل مش مطحون في العمل عنده عنده وقت فاذا كان الانسان فارغا صحيحا فما بقي له الا ان يجود عبادته وان يحسن صلته بربه. وان يغتنم هاتين النعمتين. لكن بكل اسف - [00:32:41](#)

كسير من الناس تضيع اوقاتهم بلا فائدة. ويضيعون اعمارهم بلا فائدة. ونسأل الله العافية وعنه عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس. شبابك - [00:33:06](#)

قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال عمر رضي الله عنه التؤدة التاني يعني في كل شيء خير الا ما كان من امر الآخرة. امر الآخرة في ايه؟ وسارعوا - [00:33:29](#)

الى مغفرة وسابقوا الى مغفرة. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. وفي ذلك فليتنافس شرف امور الآخرة ابنها كلها على الايه؟ على المصارعة والتعجل والمبادرة. بادروا بالاعمال. وكان الحسن يقول عجا - [00:33:49](#)

لقوم امروا بالزاد. ونودي فيهم بالرحيل. وحبس اولهم على اخرهم وهم قعود يلعبون. وقال سحيم مولى بني تميم جلست الى عبدالله بن عبدالله فاوجز في صلاته ثم اقبل علي وقال - [00:34:09](#)

ارحني بحاجتك. يعني قل انت عايز ايه؟ خلص. فاني فقال وما تبادر قال ملك الموت وكان يصلي كل يوم الف ركعة شو يكثر من الصلاة؟ طبعا يشرع للانسان ان هو يتنفل التنفل المطلق. وان كان ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:37](#)

انه كان لا يزيد على آا احدى عشرة ركعة في الليل لكن كان يحسن قيامها وطولها وقراءتها لكن يشرع للانسان يعني ما فيش حد لنهاية الايه؟ التطوع سواء بقى ليلا او نهارا لا يشرع للايه؟ يشرع للانسان انه يكسر من - [00:35:06](#)

ايه؟ من الصلاة. وكان وكانوا يبادرون بالاعمال غاية ما يمكن. فكان ابن عمر يقوم في الليل فيتوضأ ويصلي ثم يغفي اغفاء الطير يخطط بس كده بسيط كده ثم يقوم فيتوضأ ويصلي ثم يخفي اغفاء الطير ثم يقوم - [00:35:26](#)

مصلي يفعل ذلك مرارا. وكان عمير بن هانئ يسبح كل يوم مائة الف تسبيحة. برضه الاكثار من الذكر والذكر بالزات كعبادة ورد فيها ايه الاكسار واذكروا الله كسيرا فمش بس يقول لك اذكر الله اذكروا الله ايه؟ كسيرا. وقال ابو بكر بن عياش ختمت القرآن في هذه الزاوية سمانية عشر الف ختمة - [00:35:46](#)

يعني برضو دي يؤخز منها شدة الحرص وكسرة اغتنام الاية كثرة الحرص على الوقت وكسرة التعبد والتلاوة واغتنام الاوقات وان كان هيبقى عندنا الضابط لمن اراد ان يحسن التعبد كما كان يأمر به النبي عليه الصلاة والسلام وقال - [00:36:16](#)

من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه. يبقى هو ايه؟ لو ختم كل ثلاث ليالي. يكون ده الحد الاقصى في آا الاوراد اللي هي القرآن نقف هنا عند فصل في ذكر شدة الموت وما يستحب من الاحوال عنده سبحانه اللهم وبحمدك - [00:36:36](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:36:56](#)